

تفسير البغوي

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ^ط مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ^ط
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ^ج أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ^ط

(والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) أي : لهم مثلها ، كما قال : " ومن جاء

بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها " (الأنعام - 160) . (وترهقهم ذلة ما لهم من الله من

عاصم) و " من " صلة ، أي : ما لهم من الله عاصم ، (كأنما أغشيت) ألبيت ، (

وجوههم قطعا) جمع قطعة ، (من الليل مظلما) نصبت على الحال دون النعت ، ولذلك

لم يقل : مظلمة ، تقديره : قطعا من الليل في حال ظلمته ، أو قطعا من الليل المظلم .

وقرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب : " قطعا " ساكنة الطاء ، أي بعضا ، كقوله : " بقطع من

الليل " (هود - 81) . (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .